

وقولية واما الثاني فالخوف من العذاب فان قلنا **فان قلنا** فمن
بالثوبين مامعناه **قلنا** يجتلم عنين من فرع واحد
فالعقاب واما ما يلحق الانسان من التريب والرعب لما يري من الاحوال
فلا يتخولون منه لان الشريعة تقتضي ذلك في الاخبار والاثار
ومن فرع شديد مفطر الشدة لا يكتمه الوصف وهو خوف النار
بما لها وبخسفة كقولها تعالي فاموا ملكا لله وقبيل
لاشراك بغير عن حجة بالوجه والراس والرغبة فكله قبيل تكلموا
وله فكيفوا عنها ويجوز ان يكون ذكرا لوجه انما ما بهم يكون على
فيها متكوسين هل تجوز فيه الانتفات وحكاية بما يقال لهم
باعتبار القول **انما امرت ان اعبدوا هذه البلدة الذي حرمتها**
وان امرت ان تكون من المسلمين امره بانه يقول امرت بان احض
بالعبادة ولا اتخذ له شركا كما فعلت فرئيس وان اكون من كنفها
على طيلة الاسلام **وان اتوا القران من التالوة** امن التالوي الاتباع
بمع ما يوجب اليقين ربك والبلدة مكرها منها الله احصها من بين
ديا صافا اسمها لانها اصبحت بالاداء اليه واكره عليه واعظمها
منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في مهاجر قلبا
استقبلها بوجه الكرم فقال اني اعلم انك احب بلاد الله الي
ان اهلك اخروني ما خرجت وانما ليها اشارة تعظيمها وتقريب
اموطن بنبيه ذمها ووجه وصف ذاته بالتحريم الذي هو
فرا فاجز لا فتمها في الشرف والعلو وصفها بانها محرمه لا يثبت
للمضاد لوجه ومن رده بالحد يظلم من فقه من عذاب اليم
لها ولا يعصده شجرها ولا ينفذ صيدها ولا اجبي لها امن وجعل
شئ تحت ريوسته وملكه كانه كالتاب لدخولها تحتها وفي ذلك
ان ملكا ملك مثل هذه البلدة لعظيم الشان قد ملكها وملك
بها اللهم تارك لنا في سكانها وامنائها شرا كل ذي شر ولا تتكلمنا
بشئك الا الى دار رحمتك وفي الترحمها وامن عليهم هذا القران
ان اتل عن ابن مسعود **من اهدى فاقا بهتدي لنفسه ومن**
تافا من المندرين من اهدتدي باتباعه اياي فلما انا بصدده من توحيد
لانما د عنده والذخول في الملة الحقيقية واتباع ما انزل علي من الوحي المنفعة
اجعة اليه لا يبي ومن ضل ولم يتبعني فلا علي وما اتا الارسول منذ
سوا لا البلاة ثم امر ان يعبد الله على ما حوله من نعمة النبوة النبي
نعمته وان يهدد اعداءه بما سيرهم انه من اياته التي تليهم الي
لاقرا وياها ايات الله وذلك حين لا تفهم المعونة يعنى في الآخرة
وقل للذين **الله سيرهم اياته فتعريفها وما ربك بغافل عما تعملون**
على النطق وانتفاق القرع وما حلهم من نقات الله في الدنيا وقبيل
سنتهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية وكل عمل يعملونه قاله عالم
علمه لان العقلة والسهول لا يجوز انك على العالم الذات وهو من
العالمين ثم يبعثون بالبا والنا عن رسول الله صلى الله
من قراطين سليمان كان له من الاجر عشر حسنة بعدد من
سليمان وكذب به وهوود وشعيب وصلح وابراهيم
من قبره وهو ينادي لا اله الا الله

سورة

سورة القصص مكية من ثمانون آية

طس تلك ايات الكتاب المبين تنزلنا عليك من ثمانون آية
من ثمانون آية وقرعون مفعول تنزلنا عليك اي تنزلنا بحض خسرهما الحوت
مخفون كقولنا تنبت بالدهن تقوم يومئذ الشمس في غلظتها يومئذ لان
التلاوة انما تنفع هؤلاء دون غيرهم ان فرعون جمل مستأنفة كالمتفسر
للجمل كان قايلا قال وكيف كان تباهها فقال ان فرعون علا في الارض فبعني
ارض مملكة فطعني فيها وجاهد في الظلم والعسف وجعلها شعبا
اي فرقا يشعونه على ما يريد ويظفونه لا يملك احد منهم ان يلوي عنقه
قال الاعشى **وبلدة ربهيل لجواب ولجتها حتى تراه عليها بيتي الشيعا**
او يتبع بعضهم بعضا في طاعتها واصنافا في استخدامهم يتخففون فيها
وصفا في حرب وصفا في حفر ومن يستعمله صرهب على الجزية او فرقا مختلفة قد
اغري بينهم العداوة وهي بنو اسرائيل والقطب **استضعفوا اربعة منهم بلع اناهم**
ويستحقون لسانه هو ان كان من المفسدين والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل
وسبب ترحيل الابراهم ان كاهنا قال له بولدمولود في بني اسرائيل يذهب ملكك
علي يدك وفيه دليل بين علي ثمانون فرعون فانه ان صدق الكاهن لم يدع
القتل الكارن وان كذب فما وحده القتل ويستضعف حاله من الضمير في وجعل
ارصفة الشيعا او كلام مستأنف ويذبح بدل من يستضعف وقوله انه
كان من المفسدين بيان ان القتل ما كان الافعال المفسدين لانه فعل لا طائل
يختص صدق الكاهن او كذب **فان قلنا** علام عطف قوله وتريد ان
تمن علي الذين **استضعفوا في الارض** وعطفه علي تنولو ويستضعف غير
سديد **قلنا** هو جملة معطوفة علي قوله ان فرعون علا في الارض
لانها نظيرة تلك في وقوعها تفسيره لثبأ موسي وفرعون واقصا صاله ويرد
حكايته كما مضى ويجوز ان يكون حاله من يستضعف اي يستضعفهم فرعون
ويجن شريدها ممن عليهم **فان قلنا** كيف يجتمع استضعافهم وازادة الله
المنة عليهم واذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف الي وقت اخر **قلنا**
لما كانت منة الله بخلاصهم من فرعون قريته الوفوق جعلت اداة وقربها
كانها مقارنة لاستضعافهم **وتجملهم** تجملهم في الدين والدنيا ببطا التان
اعقابهم وعن ابن عباس قادة يقتدي بهم في الخير وعن سجاهد دعاة الي
الخير وعن قتادة ولادة كقولنا وجعلهم ملوكا **وتجملهم** لوانهم يروا
فرعون وقومه ملكهم وكل ما كان لهم **تجملهم في الارض** يمكن له اذا جعل له
مكاتبنا فبعد عليه او يرد نوظاه ومعهده ونظيره ارض له ومعنى التمكن
لهم في الارض وهي رخص مصر والشام ان يجعلها بحيث لا تنوبهم ولا تعوق
عليهم كما كانت في ايام الجارية وينفذ امرهم ويطلق ايديهم ويسلطهم **فيري**
فرعون وهما مان وجنودهما منهن ما كما بوا **يخزرون** وقري ويرى فرعون
وهامان وجنودها اي يرون منهم ما حذروا من ذهاب ملكهم وهالكهم
علي يدمولود منهم **واوجنبنا اليهم من حيران الرضعية** فاذا اخفت عنة الله
في ايم ولا تخافي **ولا تخافي في الاثان** اليك **واجانبنا اليهم من حيران** اليهم البصر
قبيل هو يليلهم **فان قلنا** ما المراد بالخوفين بحق الواجب احدهما
ونهي عن الاخر **قلنا** اما الاول فالخوف في عليه من القتل لانه كان
اذا صاح تخافت ان يسمع الجيران صوته فيمنوا عليه واما الثاني فلخوف